

قليل للقاضي، للكاتب بالعدل، ما أدراني! وللذين عليهم أن يأخذوا كلَّ هذه الخيرات التي تتخلَّى عنها ليسلموها إلى أصحابها .

لورنثو- . بلى إلى هؤلاء .

أنخِلا- . وهل ستحكي كلَّ هذه القصة؟

لورنثو- . سيكون ضرورياً .

أنخِلا- . إذن، اسمعني جيِّداً . سيكون عليك أن تقول إنَّ هذه المرأة، مرضعتك خوانا، هي أمُّك .

لورنثو- . وبهذه الطريقة سأغسل العار الذي ألقى عليها بحكمه الظالم . سيكفي هذا وحده كي يصبح الصمتُ الذي نصحتني به جريمة .

أنخِلا- . ويكفي هذا كي يكون الصمت واجباً . ألا ترى أيُّها الشقي، أنه إذا كانت خوانا بريئة من الجريمة التي اتهمت بها، فإنها متهمة بجريمة أكبر؟ اسمها انتحال حالة مدنية . تعرف هذا جيِّداً . تزوير الأسرة وهذا يعني الهزء بها وتدميرها، انتزاع ثروة هائلة من أصحابها الشرعيين، والذي يعني أكثر من التقاط قلادة عن الأرض . التغطية على ولادة غير شرعية باسم شريف؛ وهذا يعني لف عفن الرذيلة بغطاء من فرو القاقم . إذا كانت خوانا أمُّك فكلَّ هذا من صنعها واستمرَّت في شرِّها أربعين عاماً .

لورنثو- . (منفصلاً عن أنخِلا وضاعطاً رأسه بين يديه) . اسكتي،

اسكتي، بالله عليك!